

خطبة فضل شهر شعبان

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وآشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره وباحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى وابتغوا مرضاته - 00:00:20

واسعوا فيما يقربكم اليه فان ذاك من تقواه التي امركم الله تعالى بها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون الله مع المتقين. قال جل في علاه واعلموا ان الله مع المتقين - 00:00:40

فليكن لديكم علم ايها المؤمنون ان المعونة من الله والتوفيق والتسديد تنزل بحسب التقوى. فكلما زاد نصيب العبد من تقوى ربه كانت معيلا الله تعالى له اعظم توفيقا وتسديدا وحفظا ونصرها وتمكينا. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين - 00:01:06

وحذرك المفلحين واوليائك الصالحين. ايها المؤمنون قال الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى. و ما يتزود به اليه ما امر به جل في علاه من الفرائض والواجبات. وما ندب اليه من المستحبات وقد - 00:01:32

كان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم سباقا الى كل خير مبادرا الى كل بر لم يترك بابا من ابواب بالخير الا طرق ولا خصلة من خصال البر الا اخذ بها صلى الله عليه وسلم. لقد كان لكم في - 00:01:52

رسول الله اسوة حسنة فبادروا الصالحات فان الانسان لا يدري ما يعرض له من الموانع والشواغل والعوارض فبادروا الصالحات بعملها والأخذ بها في كل باب من ابواب البر من الصلاة والزكاة والصوم والحج وسائل ابواب البر - 00:02:12

التي هي حقه او حق عباده. كان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يكثر العبادة في كل احيائه وآوالياته فيقوم الليل حتى تفطر قدماه ويصوم حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا يصوم هكذا كان - 00:02:35

الله عليه وسلم في المسابقة الى كل بر. وما اكثرا فيه النبي صلى الله عليه وسلم الصيام شهر شعبان فكان الله عليه وسلم يصوم شعبان كله كما جاء في بعض الروايات. وكان يصوم شعبان الا قليلا وهذا - 00:02:55

اهو الثابت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يفطر بعض هذا الشهر ويصوم اكثراه صلى الله عليه وعلى الله سلم فينبغي للمؤمن ان يبادر الى هذه السنة وان يكثر من صيام هذا الشهر ما استطاع على حسب طاقته فمن كان يستطيع - 00:03:15

ان يصوم اكثراه فليفعل. ومن كان له عادة في صيام ايام محددة. كأن يصوم ثلاثة ايام من كل شهر فليزيد في هذا الشهر شيئا من الايام حتى يطابق سنة سيد الانام من انه صلى الله عليه وسلم كان اكثرا ما - 00:03:35

كونوا صياما في شعبان ايها المؤمنون ان المؤمن يصوم طاعة لله وتقربا اليه فيما فرض عليه وفيما ندب اليه. فمن كان قد فرغ مما فرط الله تعالى عليه فليبادر الى التتفل - 00:03:55

والتطوع بالصوم وغيره. ومن كان عليه فرائض من حق الله تعالى فليبادر الى ابراء ذمته. ومن ذلك من عليهم صوم قضاء فانه ينبغي لهم ان يبادروا الى ابراء ذمهم مما شغلها تركهم الصيام لعدم قدرة. قال الله تعالى فمن كان منكم - 00:04:13

مربيطا او على سفر فعدة من ايام اخر. وعائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان يكون علي القطاء القطاء من رمضان فلا استطاع ان اقضيه الا في شعبان. لما لمكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم مني. فينبغي للمؤمن ان يبادر - 00:04:33

الى ابراء ذمته مما اوجبه الله تعالى عليه من الصوم المفروض والا يقتصر في ذلك فان ذلك يفضي الى الاضاعة ايها المؤمنون عباد الله

جاء عنه صلى الله عليه وسلم في السنن من حديث أبي هريرة انه قال اذا انتصف شعبان - 00:04:53

فلا تصوموا وهذا الحديث في اسناده ضعف ولذلك ترك العمل به اكثر اهل العلم لضعف اسناده وقد قال صلى الله عليه وسلم فيما جاء في الصحيحين لا تقدموا صوم رمضان بيوم ولا يومين الا ان يكون صوما يصوم - 00:05:13
احدكم فليصم. وهذا يدل على جواز الصيام بعد نصف شعبان فليصم الانسان ما يسر الله تعالى له. فالسنة صيام شعبان ان يستوي فيها اول الشهر وآخره. وليتق الله العبد بالتقرب الى الله تعالى بكل ما شرع من - 00:05:33

الظاهرة والمستترة التي تقع على التي تقع في اعين الناس والتي تكون في الخلوات. ومن اقل ما يتقرب به العبد الى ربه ان يترك ما نهاه عنه فان ترك الشر صدقة منك على نفسك. والصوم الذي يصومه الناس في هذا الشهر - 00:05:53

وان كان قضاء او نفلا هو مما يستعدون به للقاء شهر عظيم شهر رمضان الذي جعله الله تعالى سببا لحطاطا والسيئات فمن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له - 00:06:13

ما تقدم من ذنبه وقد جاء عن جماعات من السلف انهم كانوا يكثرون في شهر رمضان من تلاوة القرآن استعدادا كانوا يكثرون في شعبان من قراءة القرآن استعدادا لشهر رمضان وتهيئا لكثر القراءة فيه. اللهم اعنا - 00:06:33

على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. استعملنا فيما تحب وترضى ربنا خذ بنواصينا الى مراضيك. واصرف عنا معاصيك واجعل انا من عبادك المتقين وحذرك المفلحين واوليائك الصالحين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه - 00:06:53

انه هو الغفور الرحيم استغفر الله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. حمدا يرضيه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد -

00:07:14

اتقوا الله عباد الله يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. تقربوا الى الله تعالى بالصالحات بادروا اعماركم بما يقربكم الى رب الارض والسماءات. اطلبوا ما عنده من الخير فانه لا يستجلب ما عند الله الا - 00:07:57

وتقووا واستصرفووا الشر الذي تخافونه بالقرب منه جل في علاه فانه قد وعد المتقين فوزي والمعية التي يحصل لهم بها كل فضل. ويحصل لهم بها كل ظهور ومخروج من المطائق. قال الله - 00:08:17

تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ومن يتق يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين يا رب العالمين. اللهم - 00:08:37

ثم يسر الهدى لنا بفضلك ومنك يا ارحم الراحمين. ايها المؤمنون عباد الله ان الفضائل في الايام الليلية وفي الاعمال والاحوال لا تقتصر بل تستقى وتؤخذ وتقتبس من قول من لا ينطق عن الهوى - 00:09:03

صلى الله عليه وعلى الله وسلم. فليست الفضائل مقتراحات ولا مبتكرات بل هي سنن متبوعات. وانه قد شاع عند كثير من الناس فضل الايام محددة او ليلالي محددة لم يأتى في فضلها نص صريح او - 00:09:23

حديث صحيح وبالتالي يجب على كل احد ان يعرض عن كل ما يقال فيه انه فاضل حتى يقوم الدليل وعلى ذلك سواء كان ذلك في الايام او في الليليات او في الاشهر او في الاحوال او في الاعمال والاقوال كل - 00:09:43

لا بد فيه من دليل وانه مما شاع بين كثير من الناس ما يتعلق بفضل ليلة النصف من شعبان وقد جاء فيها جملة من الاحاديث لا يصح منها شيء. ولهذا ذهب جماهير العلماء من السلف والخلف الى انه ليس بهذه - 00:10:03

الليلة فضل ذهب الى ذلك جماعات من اهل العلم قديما وحديثا. فليلة النصف من شعبان كسائر ليلالي الزمان ليس لها فضل يخصها ولا لها ميزة تميزها عن غيرها بل ما قيل فيها من الفضائل هو في في الاسبوع مرتين - 00:10:23

مرتين فما قيل من عرظ العمل لليلة النصف من شعبان على رب العباد والمغفرة لكل مسلم ومؤمن غير مشرك ولا مشاحد قد جاء به الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم تعرضن - 00:10:43

الاعمال في كل يوم خميس واثنين فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امرى لا يشرك بالله كي الا امرأ كانت بيته وبين أخيه شحناه فيقال ارقوها هذين اي اخروهما حتى يصطاحا - [00:11:03](#)

هذين حتى يصطاحا. فهذه الفظيلة التي يقال انها في ليلة النصف من شعبان تذكر علينا في الاسبوع مرتين فالاعمال تعرض في كل جمعة على الله عز وجل كل يوم كل يوم اثنين كل يوم خميس فمن اراد الفضل - [00:11:23](#)

المذكورة في الحديث من حصول المغفرة فليتحقق التوحيد لله. لا اله الا الله فانه يغفر لكل مسلم وليطهر قلبه من الغل والشحناه فان الشحناه والغل توجب حجب المغفرة من الله عز وجل. ولبيادر - [00:11:43](#)

الى الاصلاح فالصلح خير. واذا بدأ الانسان غيره بالصلح. واى ذلك فانها فان البشارة اليه من سيد الورى صلى الله عليه وسلم الذي قال خيرهما الذي يبدأ بالسلام. فمن بدأ بالاصلاح ووجد من غيره رفضا فقد برئت ذمته وحصل له المطلوب من - [00:12:04](#)

ازالة المانع من المغفرة والاثم يبوء به من امتنع من المبادرة الى الاصلاح. اللهم اجعلنا من اولياتك طهر قلوبنا من الشرك والنفاق. ومن الغل والشحناه واعمرها بما تحب وترضى من صالح الاعمال يا ذا الجلال والاكرام - [00:12:27](#)

ايهما المؤمنون بادروا الى الصالحات وخذوا بابوا البر ما استطعتم الى ذلك سبيلا. حثوا انفسكم واهليكم ذكورا واناثا على كل بر وخير. اعينوا اولادكم على اختباراتهم. ويسروا لهم الامور وهيئوا لهم ما ينفعهم. وكونوا - [00:12:47](#)

لهم عونا على صالح دينهم ودنياهم بالاعمال المباركة والتهيئة الممكنة والدعوات الصالحة فالدعاء تبلغ به المؤمن من مراده ومطلوبه ما لا يبلغ بعمله. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا خذ بنواصينا الى ما - [00:13:08](#)

تحب وترضى واصرف عنا السوء والفحش يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في اوطنانا. اللهم امنا في اوطنانا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا الملك سلمان وولي - [00:13:28](#)

في عهده الى ما تحب وترضى خذ بنواصيهم الى البر والتقوى سدهم في الاقوال والاعمال يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك اكثروا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان صلاتكم في هذا اليوم معروضة عليه - [00:14:28](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثرروا فيه من الصلاة علي فان صلاتكم معروضة علي اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - [00:14:47](#)